

أفمن يعلم إنما أنزل
اليك من ربك الحق
كمن هو أعمى إنما
يتذكر أولوا الألباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

البيان

المدبر :

عبد الله كنون

العدد 516 - السنة 23

فاتح ربيع الأول - عام 1407

4 نونبر 1986

الايداع القانوني 17 - 62

ثمن العدد : 1,50 درعم

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

أين المحتسب

للدكتور يوسف الكتاني

وهج الشمس ، وقد تأخر خروجه
اليهم ليفصل في منازعاتهم
وشكاويهم فما كان منه الا ان
دخل على القاضي وعاتبه على
تأخره في الخروج للناس ، وحمله
على الخروج اليهم وعدم التأخر
عنهم ، رحمة بهم ومسارة
للقضاء بينهم .

وهذا المحتسب نفسه مر يوما
بالسوق ، فوجد رجلا يتناول
غداه مستظلا مرتاحا وقد وقف
الى جانبه حماره محملا بالانتقال
فتقدم اليه معاتبيا ومؤدبا
وأوقفه عن اكله ، وحمل عليه
بعض الحمل الذي كان على
دابته ، بعد ان اعطاها علفها ،
والرجل واقف ينو ، بحمله ناظرا
اليها جزاء له وعقابا على
استهتاره وعدم رحمته دابته .

وهذا محتسب فاس «المقرى»
وقف على صانع احذية يتفقدتها ،
فوجدتها هشة مغشوشة ،
لامرعاة فيها للجودة وللاتقان ،
فمزقتها وعلقها عليه كاشفا
وغشها ، وطوفه على السوق
تشهيراً وتاديباً .

وهذا «اجانة» محتسب
مكناش الشهير ، لاحظ نورا
خافتا ينبعث من دكان سفاج
ليلا ، فارتاب ، فوجده عاكفا
على فتح الباب ، فوجده عاكفا
على غش الزيت وخطها ،
فادخل يده فيها حتى احرقها
تخويفا ، هذه امثلة حية على
صرامة محتسبينا ويقظتهم
وسرعة حركتهم ونشاطهم
في سائر الاوقات وكل الاحوال ،
سردتها ليعلم محتسبة اليوم
ما كان عليه اسلافهم ليتخذوهم
قدوة واسوة ، وليربطوا
حاضرهم بماضيهم ، حتى
تتحقق الغاية المنشودة من
احياء خطة الحسبة ، خاصة وقد
عجت مجتمعات المسلمين اليوم
بالبطخ والمنكرات ، في الشوارع
والتجمعات ، وفي الاقراح
والاقراح ، مما طغى به الكيل ،
وزاد عن الحد ، ولله الامر من
قبل ومن بعد ، وبالله التوفيق .

الحياة من سائر وجوهها ، وفي
جميع انحاءها .
فهو مسؤول عن الحياة
الاقتصادية من حيث رقابة
الاسعار واحترامها والالتزام
بها ، وتوفير السلع ، والمنع
من الاحتكار ، ومقاومة حالات
الغش والتدليس والتلاعب
بجميع صورته واشكاله .

وهو مسؤول عن الحياة
الاجتماعية من حيث استقامتها
على الحق ، وقيامها على الهدى ،
بالامر بالمعروف والنهي عن
المنكر ، ونشر الفضائل ،
ومحاربة الرذائل ومنع المحرمات
والوقوف في وجهها ، والقيام
على الشارع ليخلو من الانحراف
والتبذل والميوعة ، وكل ما
يشين ويسىء الى حياة الناس
وحريتهم ، كي تستقيم اخلاقهم
ويزكو سلوكهم ، وتصلح
سيرتهم ، باعتبار ان الاخلاق
قوام حياة الامم ، ومظهر مكانتها
ورقيتها .

وهو مسؤول عن الحياة
العامة بالسهر على راحة
الناس وسلامتهم الصحية ،
كارشاد التائه والضال ،
ومراقبة النظافة ، وتأمين الطرق
والشوارع من كل عائق ، ومنع
رفع الاصوات من جراء الغناء
والخصومات ، واطلاق اجهزة
الاعلام ، ورقابة سلامة الاطعمة
بالمطاعم والفنادق وسلامتها ،
والالتزام بالاداب والحشمة
والنظافة بالحمائم ، ورقابة
اسواق الحلى والصاغة من كل
غش واستغلال .

ويكفي ان نذكر امثلة من
تاريخ الحسبة في بلادنا ،
للتدليل على نفوذ المحتسب ،
وسعة سلطته ، وصرامته وقوته
في الحق ، وتؤوبه على عمله
بالليل والنهار ، وشمول رقابته
سائر النواحي والمجالات ، فقد
ذكر ان المحتسب «فـرج»
كان مارا بدار القاضي في
الضحى ، فوجد الناس مجتمعين
بالباب ينتظرونه تحت

عندما نأتينا بأحياء خطة
الحسبة والرجوع الى سالف
عهدنا الزاهر ، ودعونا الى
هنى القرآن والسنة ، احياء
لتاريخنا المجيد ، واحتفاء
بمطلع القرن الخامس عشر
الهجري الجديد ، كنا نعنى ما
نقول ، ولم نكن نقصد بمطالبتنا
بعودة هذه الولاية ، وتعزيز
القسم الاقتصادي في العمالات
والاقاليم بموظفين يراقبون
الاسعار ، ويضيفون الى
ميزانية الدولة عددا جديدا ،
ولا يظهرون ولا يتحركون الا في
المناسبات ، والخسوت الى
الراحة والسكينة في مكاتبهم
وكراسيهم ، فذلك كله لايجدى
ولا يرضى ، ولا يحقق الهدف
المقصود من احياء هذه الخطة ،
وآمال جلالة الملك في عودتها .

اننا نريد احياء ولاية الحسبة
كما جاء بها الاسلام ، وحافظنا
عائيا طوال تاريخنا المجيد ،
حسب شروطها واختصاصاتها ،
رغباتها ومقاصدها ، وذلك
لاهميتها في المجتمع الاسلامي ،
وكونها واسطة بين ولاية القضاء
وولاية المظالم ، ولشدة ارتباطها
بحقوق الجماعات والافراد
وسهرها على استقرار الناس
وتوفير الحياة الرضية الامنة
لهم .

ومن هنا اشترط في المحتسب
ان يكون من دوى الكفاءة
والعلم والصرامة والشفقة ،
والحزم والعزم ، والامانة
والعدالة ، دائب الحركة والنشاط
بالليل والنهار وفي سائر
الاقوات .

ومن هنا ايضا كانت
اختصاصاته واسعة ، ووظائفه
متعددة ، ومجاله كبيرا يشمل
مصالح الافراد والجماعات ،
ومطالب الدين والدينيا ، اذ
المحتسب عامل اساسي في
المجتمع الاسلامي ، حتى يكاد
دوره واختصاصاته تشمل سائر
المجالات والاعمال ، ونفوذ
يبلغ قمته ومداه ، لكونه يراقب

الحكم على نزار هنداوى وقطع العلاقات
مع سوريا وتحريض المجموعة الدولية
على هذه الدولة العربية

الحكم في انجلترا على نزار هنداوى بخمسة واربعين
سنة سجنا ، اي بما يزيد عشر سنوات على عمره وهو 35
سنة ، قد يكون حكما قاسيا لو ثبت ما نسب اليه
من وضع قنبلة في حقيبة خطيبته المسافرة بطيارة العال
الاسرائيلية من مطار لندن ، وهذا مع افتضاح العملية وعدم
لحاق اي ضرر بالطيارة ، فكيف لو كانت القنبلة انفجرت
لا قدر الله ؟ .

ان التسليم بان الرجل وضع القنبلة في حقيبة خطيبته
مما يصعب على الانسان قبوله ، ولكن منطق العنصرية
والسياسة البريطانية لا يقبلان المراجعة .

ثم قطع العلاقة مع سوريا واتهامها بالمشاركة في تدبير
العملية يمكن ان يهر ، لاسيما وسوريا شعب عربي ، والعرب
مستهدفون للاستعمار القديم والجديد الذي تعد بريطانيا
زعيمته والحاملة لرايته عملا ايام زمان ، ونفخا في رماده
بعد العجز والشيوخية .

ولكن اذا التحريض والاثارة للدول الغربية على
شعب صغير من اجل غلطة ارتكبها احد افراده - ولو صحت -
وبعض المسؤولين فيه :ه يكون ممن لا يحظون بتأييد من هذا
الشعب ولا برضاه عن تصرفاتهم ؟ ؟ .

اما كفى بريطانيا ما فعلته بالبلاد العربية والاسلامية
منذ ابتداء هذا القرن وقبله من افاعيل يندى لها الجبين ، وما
انزلته بأبنائها من مظالم ، وما دبرته لها في السر والعلن من
مكائد ودسائس بواسطة جواسيسها وخبرائها ومدوبيها
ومستشاريها في الحجاز والعراق والاردن ومصر وفلسطين
وغيرها لتتشفى غليلها من الاسلام وتكظم غيظها على
العرب ؟ .

ان الحديد لا يفل الا بالحديد ، والرد لا يكون الا بمثل
رد السوفيات والامريكان بعضهم على بعض ، فاين زعماء
سوريا الذين لا يزالون بشهرون باخوانهم العرب ويقفون لهم
بالممرصاد ويعرقلون كل خطة ترمى الى
وحدتهم وتناصرهم ؟ هل سيكتفون بقطع العلاقات
ويستكتون ؟

اليس ثم من انتقام في المستوى ؟ اليس هناك
محاكمة تدبر ولو لهجرمين تاريخيين مثل بلغور ولورانس
واللنبي وقلبي وغلوب ، للتشهير بجرائمهم وفضح
مؤامراتهم الذميمة على الشعوب العربية البريئة واعتداءاتهم
على الافراد والجماعات ممن خضعوا لحكمهم ونهبهم للاموال
والذخائر التي تخص سكان المستعمرات والحكومات التي
جعلتهم مستشارين لها ، فاصبحوا بعد الصعلة والبؤس
من المنموولين المترفين الذين يشترون الاقارب ويحتلون المراكز
بغير اهلية ولا استحقاق الا التناول واللصوصية وخسة
النفس وعدم الانسانية .

نرجوا ان يبرهن بعض الزعماء على جدارتهم بالحكم
وتحذيرهم لخصومهم الحقيقيين ويستلهموا المثل - على
الاقل - من بعض زعماء صهيون ؟

واخيرا ، هل لو كانت الطائرة المهدة غير اسرائيلية
يكون الحكم الذي صدر في انجلترا في هذه القضية هو هذا
الذي نطقت به المحكمة التي تمثل العدالة البريطانية ؟ الا
يكون القضاة يهودا ان لم يكن تحيزا من القضاء يعكس
التحيز السياسي في انجلترا للطغمة الصهيونية ؟

الفقيه الدكتور صبحي الصالح

بقلم : الاستاذ مصطفى عبد السلام المهماه

مزوجة بعدم التصديق ، عد ما كان ينهى حديثه الديني ، وتتقاطر عليه جموع المصلين للسلام عليه وتقبيله ككتفيه ، وشكره الشكر الجزيل ، ومطالبتة بالمزيد من الاحاديث .

اعود فأقول بعد الانتهاء من الحديث الديني الاخير في البرنامج في اليوم الثاني من الإقامة بالبيضاء ، ، عننا الى المنزل ، وصعد الى غرفته على ان نلتقى في المطعم لتناول الفطور وقبل اذان المغرب بدقائق كان المرحوم موجودا في المطعم قبلي ، مرتديا بدلة اوربية ، فارتديت قليلا عندما راح يستعرض على بعض شوارع ومحلات المدينة ، ليفهمي انه تفسح بها وعرف جزءا منها ، وبعد الفطور اقترح على الذهاب الى السينما لشاهدة فلم لم اتذكر عنوانه الان ، تدور قصته عن حيوان بحري يشترك مع الانسان في بعض طبائعه ، هو صوت «الدنجيل» الذي يعتبره البحارة صديقا للانسان وكانت امسية سينمائية علمية من خلال شروحاته للفلم ، وفي عودتنا هذه للنزل اخذنا صورا تذكارية ، وسهرنا حتى وقت ما بعد السحر في حديث تعارفي معق وتوديعي «عن لبنان ، وعن مركزه في المجلس السنوي الاعلى» وعن حياته العلمية «وكيف تم غبته في اول تأليف له من طرف صاحب دار نشر» وعن حلقاته العلمية بكلية الاداب ، وعمادته لها «وعن النشر في لبنان» ثم استفسرني عن مدينتي اصيلا ، وعن نشاطي الثقافي ، واعجابه ببحتي الذي كنت قدمت له نسخة منه (مع كتابي المجتمع الاصيلي والمسرح) ، والذي كان عنوانه «نظرية التغيير الاجتماعي عند ابن خلدون والهبطي والمجذوب» نشره الملحق الثقافي لجريدة العلم في سنة 1977 ، وبعده جريدة لوبيديون .

طلب مني ان اقوم بطبعه في كتيب صغير فكان حافزا تشجيعيا ، دفعني الى ان التمس منه التفضل بكتابة تشييم له ، فلم يتوان او يتأخر في الحاحه باحضار الورق والقلم ثم بدأ يملئ على فقراته في اسلوب علمي سلس ، البقية ص : 7

لم تكن مفاجاتي من موت العالم الدكتور صبحي الصالح امرا يفجئني بقوة ، لان الموت طبيعي في هذه الحياة ، ومقدر على كل انسان ، ولكن هزة المفاجأة جاءت من الاسلوب الازهبي الاليم الذي ذهب ضحيته هذا العالم المسلم ، السموح ، الطيب ، الوديع في ان يقتل بالرصاص على مراهق ومسمع من الناس ، وهذا ما اغرق تفكيري ، وتفكير كل انسان محب للسلام الى قمة اليأس في طول الامن بارض لبنان ، التي يتمنى كل عربي ومسلم ان تقف مظامير الموت فيه ، وان ترجع الكرويات الديموية الى الرصاص ، والسيارات المطفومة ، ليعيش الانسان العربي واللبناني خاصة في سلام وطمانينة .

كان لقائي به في سنة 1977 ، حيث كلفت في مهمة ادارية بهرافته والتي كانت تدخل زيارته للمغرب في اطار العلماء الذين يستعدون للمشاركة في الدروس الحسنية الرمضانية اتذكره في كل مرة يلوح وجهه على شاشة التلفزة خلال استعراض لقطات عن الندوات العلمية لأكاديمية المملكة المغربية ، ، ذلك الوجه المشرق ذو السمات السمحة عندما طرقت باب غرفته بنزل حسان يومئذ ، ففتحها لي من الطابق ، فأخبرني قليلا بهيأته المنبئة عن هيئة العلماء ، فحييته واخبرته بانني مرافقه خلال اقامته بالمغرب ، فكانت اول جملة قالها لي رحمه الله :
- تفضل واحلا وسهلا بمرافقي ، وما هو اسمه الكريم ؟ فاطلعت على اسمي الكامل .

في اليوم التالي ، القى اول درس بالعاصمة بمسجد مولاي سليمان «فكان درسا دينيا قيما» فيه كل براهين الاستدلال لا فهم جميع فئات المصلين ، وفي اليوم التالي بالمسجد الاعظم بسلا ، الذي كان جمع المستمعين فيه اكبر من الرباط ، لما تركه من صيت في درسه الاول وانتقلنا فيما بعد الى مدينة الدار البيضاء ، التي كانت مفاجأة له ، حيث كان المسجد المحمدي غاصا بالمصلين المتتبعين لحديثه ، وكبرت في مسجد آخر غاب اسمه عن ذاكرتي ، وفي كليهما كانت تملو وجهة فرحة تكاد تطيربه

السلوك القويم في منطق القرآن الكريم

للاستاذ محمد بن محمد العلمي

ويضيق ويضجر ويقتط عندما ينحرف مزاجه او تصيبه علة من اللال او ينقص ماله او ولده او يناله اي ضر او خصاصة انما يضر نفسه ولا ينفعها فلا هو لقي من الدنيا نصيبا ولا هو سعى الى الآخرة سعياً بالصبر الجميل والاحتساب لله عز وجل وذلك ناتج عن ضعف الايمان وتزعزع اليقين وعدم سكون النفس واطمئنانها كمن يجلس على جانب الجبل الشاهق وحده في حالة وحدة وفزع واستيحاش وذلك هو الافلاس الذي ما بعده افلاس فلا اجر ولا ثواب ولا خروج من المصاب .

اما الصادق الثابت في عقيدته وايمانه رغم الازوال والشدائد واصناف البلايا والاذى فجزاؤه لجنة والرضوان من الله الذي يكرم بفضل الثابتين المخلصين ويعاقب المتذبذبين المرقابين المترددين . ان النجاة في الايمان والاخلاص واليقين وخسارة الدنيا والآخرة في قلة الايمان فمن قصد الله اخذ بيده واعانه وليب طلبه ومن قصد غير الله انخدل وذل وحار وضل فقد وصانا الله سبحانه ان لانشارك به شيئا فنخصه وحده بالعبادة والتعظيم الحقيقي ووصانا بمعاملة الوالدين معاملة قائمة على العطف والمحبة والحنان والاحترام والتقير ووصانا بعدم قتل اولادنا الصغار من اجل فقر اصابتنا او احتياج نخاف ان يلحقنا فان الله كفيل يرزق الجميع واوصانا بالابتعاد عن الرذائل والفواحش كالسرقة

وشرب الخمر والتجسس والغيبة والنميمة واوصانا بعدم القتل بغير حق لان البطش والفك بالادب يشر الخوف والفوضى والاضطراب واوصانا بالاحسان الى اليتيم في ماله وتعليمه وتربيته واوصانا بالقسطاس المستقيم في البيع والشراء واجتناب التطفيف في الكيل والميزان ولم يكلفنا الا بما هو في طاقتنا واوصانا بالعدل في الحكم والشهادة ولو مع ذوي القرابة لان العدل اساس العمران واوصانا بالوفاء والصدق والامانة لان هذا هو الصراط المستقيم الذي لا اعوجاج فيه ونهانا عن الخلافات فمن اتقى الله وخشيه نجا ومن امتثل الاوامر واجتنب النواهي البقية ص : 7

التعقل لا السفامة ودين الكرامة لا الاساءة ودين المودة لا البغضاء فكم نهى عن الرياء والسمعة وكم حذر من وجوه الشرك الاصغر كالاغترار بفعل الطاعات وكم حجب الى النفوس الخشية والخوف من الله لعدم الوقوع في المعاصي والاثام انه دين الاعتدال ، وضمان الحياة السعيدة التي تصون الانسان عن الحاجة والمهانة وهو كذلك منظم الحياة الاجتماعية وحافظها من الفساد والانحلال فمن الاجدى للانسان الاخلاص في الايمان بالله والعودة الى الرشد والمواظبة على الاعمال الصالحات والتوبة قبل فوات الاوان .

والى كل ذلك يشير قوله تعالى في سورة الفرقان : «وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جنهم ان عذابها كان غراما انها ساءت مستقرا ومقاما والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يفتنون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبذل الله سبحانه حسنات وكما الله عفورا رحيمًا» .

صدق الله العظيم

قال الله تعالى في سورة الحج : ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمان به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين يدعو من دون الله مالا يضره ومالا ينفعه ذلك هو الضلال البعيد يدعو لمن ضره اقرب من نفعه لبيس الهولي وليبس العشير ان الله ينزل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار ان الله يفعل ما يريد .

فالذي يعبد الله على حال غير ثابتة ولا مستقرة يرضى ويطمئن اذا ابتسمت له الدنيا ووجد بسطة في بدنه وثراء في ماله وتعددا في اولاده وكلمة مسموعة وجاها رفيعا . ويسخط

لم يترك كتاب الله فضيلة من الفضائل ، ولا مكرمة من المكارم الا نادى اليها ، حث عليها ورغب فيها ولم يترك رذيلة من الرذائل ولا اثما من الاثام الا نهى عنه وحذر منه وكيف لا والقرآن الكريم هو حبل الله المتين الذي يجب علينا ان نتمسك به ونجتمع حوله ، ونتبع تعاليمه واوامره ، ونتجنب نواهي وزواجره ؟ ! انه يضمن لنا الامن على النفوس حتى لانقع في المهالك ويدعونا الى الاتحاد والاخوة حتى لا تذهب ريحنا بالفرقة والاختلاف لان الاتحاد قوة ومناعة والافتراق خصومة وعداوة ، وضعف وخور يطعم فينا الحائذين الشامتين فاية استراحة او اطمئنان مع التقاتل والتناحر ؟ واية لحقاد تبقى مع الالفه والمحبة والتساند فالاسلام خلاص من الشرك وانعتاق من التناحر والتدابير والوقوع في النار ، والاسلام نور لبصائر والابصار ، ومطية النجاة في هذه الدار ، وفي تلك الدار ، انه نعمة الخالق على خلقه ، وبه عيا ويسر لهم السعادة والصلاح والرشاد ، التمسك بالقرآن معناه الانغماس في الحق والتجرد عن الباطل فهو محبة وخير ونور كله .

قال الله تعالى في سورة آل عمران «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون» .

والقرآن يامر بالرفق والقول الطيب واخلاص العبادة والتبتل لله تعالى والخوف من عذابه والتشوق الى مغفرته وعفوه ورضوانه بمحض فضله كما يامر بالاعتدال واجتناب جميع اصناف الشرك ومزالقه ، وتحاشي الاثام الكبيرة كانت ام صغيرة كقتل النفس التي حرم الله الا بالحق ، والافساد في الارض والزنى وهو ينادى في كل وقت وحين بالتوبة وتجديد الايمان والتنافس في الاعمال الصالحات والتسابق الى الخيرات عسى ان يبذل الله السيئات بالحسنات فالاسلام دين التواضع لا الكبر ودين

العدل اصل من اعظم اصول التشريع في الاسلام

للاستاذ

المختار الخماك العمراني

انه مما يجب على الامة الاسلامية على ان تدركه ان الله عزوجل قد اخرجها الى الوجود من بين سائر ارام الارض لتكون طليعة وان تكون لها القيادة للخير لا المعشر فامر بالمعروف ونهى عن المنكر قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر واذا كان الحق سبحانه اختارها للقيادة الى الخير فلا ينبغي لها ان تنلقتى من غيرها من امم الارض التي لا تدين بدينها وترك كتاب الله الذي جاء به الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام ليخرج الناس من الظلمات الى النور قال تعالى كتاب اتزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد وجعل سبحانه وتعالى الايمان بالله متوقفا على الرضى بالاحكام الشرعية التي جاء بها الرسول عليه الصلاة والسلام والانبياء لامره وقضائه وقسم سبحانه على ذلك بذاته عليه وهو يعلم قدرها قال فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وقد قنن صلى الله عليه وسلم الناس اعدل القوائيم وسن لهم احكام الشرائع فاربع شان من عمل بها فاصبح المسلمون بتلك التعاليم الدينية ارفع الامم شاننا انجز الله لهم وعده التذي وعدمهم في قوله وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم من بعد خوفهم امنا ولو تتبع المرء الامم وبعثها من وجهة تقدمها وتأخرها لوجد عزتها وفلتها يدور مع تمسكها بدينها واهمالها له والعملة في تأخر المسلمين الان ام يكن الاسباب نبذهم للاحكام دينهم واصبحوا يتحركون به د اجنبية اثبت

روح الاحياء ونشر الاباحية المطلقة بواسطة من كانوا يمارون القضاء على الدين ومهاسنه وفات هؤلاء واولئك ان دين الاسلام دين المدنية العادلة واساس العمران الصحيح لا ياتيه الباطل من يهون يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد لقد تركنا المدنية الهادئة وتلفنا بمدينة اجنبية سلبت تلك المدنية الواهية صفة الرجولة والشهامة العربية والحمية الدينية فجعلتنا نسوي بين الاجنبي من المرأة وليس معرهما فابعدنا الاول والاخلاق والمعاداة معها وبذلك تكون قد خدنا الامانة وام نراع الميثاق الغليظ بين الزوجين قال تعالى واخذن منكم ميثاقا غليظا والميثاق الغليظ كما قال المفسرون هو العهد الذي اخذ عليهم من احسان العشرة الى النساء قال تعالى وما اشروه بالمعروف وقال سبحانه فامسك بمعروف او تسرع باحسان ويقول الرسول عليه الصلاة والسلام اتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بائنة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله فهل نكون قد ادينا الامانة عند ما اخترنا لخدمة منازلنا جميل الصورة ونبيع لهم الدخول الى بوتنا ونسائنا سافرات حاسرات وملابس النوم والشفافة وهل من المروءة ان نسلم معارضا لهاؤلاء الخدم تسليم المتاع بايدينا لهذه بوابهن الى حداثك غنا لكن يستنشقن نفوسهن الهواء والرسول صلى الله عليه وسلم يقول بلعدوا بين انفس الرجال وانفس النساء والحال انه مامن امرأة تفرط في فضيلتها الا وهي دنس رجل قد اهل واجبه كلام راع وسؤول عز رعيته كما قال صلى الله عليه وسلم وقد بين الدين آداب الخدم في

الدخول على رب المنزل فقال تعالى يا ايها الذين امنوا ولا تستاذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم بعضهم على بعض، اذا دخلوا عليكم بيوتنا ونحن رجال لا نسأهم بخدمتنا في الصحة والمرض ان يستاذنوا في ثلاث اوقات يهلب فيها الرجل ان يكون غير مرتد الكامل لب اسه تهده آداب الاسلام والاساءة منها غافلون واكفي يسد الدين الاسلامي الطريق على كل ما يوصل الى هذه المواقف اعتبره شدة الشرف نوعا من انواع التبذير محرم هذه المعيشة وحمل القرآن الكريم على النرف والمترفين حملة عشوا وعدهم من المتخلفين عن ركب كل تقدم واعداء كل خير فقال تعالى وما ارسلنا في قرية من نذير الا قال مترفوها انا بما ارسلنا به كما فرورن ان المجتمع الذي يسمح بمثل هذا مجتمع ترفع الحقوق وياكل القوي فيه الضعيف تحت تاثير هواه وذلك عندما يتخذ هذا القوي لشريعة لحياته مستمدة من الهوى لا من شريعة الله وثل مجتمع لا يظبق فيه الاسلام عقيدة وعبادة وشريعة وخلفا وسلوكا لا بد ان تصبه ذلة امام اعدائه وهذا واقع يراه ويعمسه المسلمون في واقعهم الحالي وقد تحدث عن هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اكثر من حديث فقال عليه الصلاة والسلام لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او لمسلطن الله عليكم شراركم ثم بدعوا خيارهم فلا يستجاب لهم والحقيقة ان مصدر الشر كله يخرج من باب ترك الامر بالمعروف والنهي عن

البقية في صفحة 6

برنامج تكريم الاستاذ السيد عبد الله كنون بطنجة

نظم فرع اتحاد كتاب المغرب بطنجة أياها تكريمية للاستاذ السيد عبد الله كنون من 17 أكتوبر الماضي الى 19 منه استدعى لها عددا من السادة أساتذة الجامعات وعمدائها ونخبة من كبار المفكرين بالمغرب :

وشهدت قاعة الاجتماعات بمندوبية وزارة الثقافة بطنجة خلال هذه الايام الثلاثة مظاهرات ثقافية ممتازة هاش من خلالها المثقفون المتتبعون والطلبة الجامعون والجمهور المهتم ساعات علمية هامة كان لها صداها الطيب في كل الاوساط بطنجة .

وكانت البداية مساء يوم الجمعة بتظيم حفل على شرف المدعوين واقامة معرض للصحافة التي صدرت بطنجة منذ نهاية القرن التاسع عشر الى الآن .

وفي صباح السبت 18 أكتوبر كان موعد المثقفين مع الجلسة الاولى التي افتتحها الاستاذ السيد ادريس الماقوري باسم المكتب المركزي لاتحاد كتاب المغرب بالرباط ركز فيها على الهدف من تكريم الاستاذ كنون باعتباره علامة بارزة في حقل الادب والثقافة المغربية .

ثم تقدم الدكتور عباس الجراري بعرضه عن كتاب الميوغ المغربي تحت عنوان الميوغ المغربي وتاريخية الادب العربي بالمغرب والتي الدكتور محمد الكنافي عرضه في موضوع مفهوم التجديد الاسلامي عند عبد الله كنون وخصصت جلسة المساء الاستماع الى ثلاثة عروض لاول للدكتور محمد السرفيني بعنوان منهج عبد الله كنون في تاريخ الادب المغربي والثاني للدكتور محمد بنشرية بعنوان حول ديوان ملك فرناطة يوسف الثالث والثالث للاستاذ السيد محمد المنوني بعنوان السلفية المغربية في أعمال الشيخ محمد بن المنذني

كنون .

وفي يوم الاحد 18 أكتوبر استمع الحاضرون في جلسة الصباح الى عرض كل من السادة الاساتذة الدكتور حسن الوراكلي في موضوع رؤية التغيير والبناء في فكر عبد الله كنون الاصلاحى والاستاذ الكبير السيد عبد الكريم غلاب انقاهما بالنبوة عنه الاستاذ عبد الجبار الدحمي بعده وفي اذنا الاستماع الى العروض حضر السيد عامل الاقليم الاستاذ محمد العليج صحبة الاستاذ الوزير مولاي احمد العلوي الذي ختم جلسة الصباح بكلمة هامة في حق الاستاذ كنون .

وفي المساء كانت الجلسة الختامية لهذه الايام التكريمية تحدث فيها الاستاذ ادريس الماقوري في موضوع اصولية الاسلام في كتابات كنون والاستاذ الدكتور محمد عزيز الحجابي الذي ساهم بحديث ممتع ارتجاليا بعنوان عبد الله كنون المجمعى تحدث فيه عن بعض الجوانب التي يعرفها أو سمعها من كبار المفكرين العرب في حق الاهداء السيد عبد الله كنون وتلقت بعد ذلك برقيات من مختلف الهيئات الثقافية والشخصيات المغربية ومن بينها برقية من المركز الثقافي الاسلامي بامستردام تفيد ان المركز المذكور كرم بدوره الملامة كنون ومنحه عضوية مجلسه تقدير المطا فه العلمية والفكرية والادبية

وختم الاستاذ السيد عبد كنون هذه الجلسات بمداخلته التي شكر فيها المنظمين لهذه الايام وجمهور الحاضرين عن المثقفين والطلبة وتحدث عن جملة من القضايا الثقافية والاسلامية

وعلى شامش هذه المظاهرة الثقافية قام سعادة العامل والجلس البلدي بأدية غداء على شرف المدعوين وجمهور من الشخصيات بالاقليم وكذلك أقام الحنفل به حفل غداء للاساتذة اناشركين وبعض الشخصيات كما ساهم التلفزيون المغربي بتسجيل وقائع هذه الجلسات ونهت الاذاعة الجهوية بنقل المحاضرات.

أيام عبد الله كذون

بقلم الاستاذ
عبد السلام البقاش

قبلت وطبعت في عقول الناس وكأنها وحي منزل وكيف ينبغي المسلم ان يتعايش مع الضرب ففكره فكر نقي صاف لا تشوبه شائبة الجمود او هائبة الانزلاق يره على المتحلبين ويقرعههم : الحجة ريبطل مزاعمهم بالعقل والنقل وفي الوقت نفسه يبرز للوجود التسامح الاسلامي فيما لا يتصل بالعقيدة كما قال الدكتور الكتشاني وهو يدعو القسب الى التدبر وأخذ العبر مما يحيط به ولا أهل على ذلك من مقالاته الاخيرة المنشورة في جريدة الميثاق الغراء لسان علماء المغرب بعنوان (كم في حبة الرمان من ابداع) وهو في خطبة الجمعة يخاطب الناس على قدر ما يفهمون وكان الخطبة محاضرة علمية بأسلوب جذاب كل هذا يطيننا الدليل الواضح على ان استاذنا يفهم الفكرة المغربية في جميع جوانبها وفي كل مكان وبكل الوسائل المتوفرة لديه بأسلوبه السلس العذب ليبنى الفكر المغربي بتساء مغربيا متينا مضيفا عليه الحلة الدينية الاسلامية الصحيحة السليمة من الشواهد بالرجوع الى بدايتها وكما انطلقت في عهدنا الزاهر وذلك بالتدبر والتفكير والتمعن في كل الامور بهذه الحياة الدينية والحياة الاخرى دون تمصب .

يقول بعض الناس - والله يعلم ما في قلوبهم - ان مدينة طنجة مدينة سياحية ولا مجال للفكر فيها او العلم والبهجت وانكنا فندت كل الاقوال التي زعمت وتزعم ذلك فمدينة طنجة مدينة العلماء مدينة الفكر والعلم ولا ادل على ذلك من نابتنا الاستاذ سيدي عبد الله كذون وما قدمه من خدمات للفكر المغربي والاسلامي وبكفي شاهداً على هذا ان الاستاذ علل الفاسي رحمه الله الف كتابه الفريد والذي يثير من اعظم الكتب المغربية (النقد الذاتي) في مدينة طنجة و جل كتبه المهمة وقصائده الشعرية كتبها في مدينة طنجة وهنا برز علماء اجلة ذوي شهرة واسعة من أهل طنجة وخارج طنجة الفوا كتبنا كثيرة في مختلف الفنون في هذه المدينة وكيف لا وهي جارة لمدينة بعبادها الله الوطن البقية في صفحة 6

والادب ومفاهيم اسلامية والقدوة السامية المناشقة الاسلامية الى غير ذلك من الغتب التي تزدان بها الحضارة المغربية ويكرج منها الفكر المغربي في اسلوب ارق من الهواء واعذب من الماء هذه ايام حركة الشعوب التقدمي في طنجة خصوصا وفي جميع أنحاء الوطن فكل مستمع الى العروض القيمة التي تقدم بها السادة الاساتذة الكاتبة الافاضل اصبح يشخص النبوغ المغربي في فكره وأصبح على علم تام بتاريخ بلاد في مختلف العصور والازمان والتي كان يمثلها في فكره الاستاذ سيدي عبد الله كذون في بيته المتواضع بحي القصبه العريق لقد اطلنا على المعنى الحقيقي المفكر المغربي الديني والادبي من العروض والمحاضرات القيمة التي اتحفنا بها السادة الاساتذة المحاضرون المحترمون فأعطونا نظرة عن الحضارة المغربية من خلال فكر سيدي عبد الله كذون ونظرة عن المسلم السلفي وكيف ينبغي للمسلم الحق ان يعيش داخل المجتمع الاسلامي دون خرافات او ترهات ودون جمود في الفكر او وقوف مع بعض الآراء التي

ايام عبد الله كذون هي الايام التي اطلقها اتحاد كتاب المغرب - فرع طنجة - مشكورا بمناسبة تكريم الاستاذ لكبير سيدي عبد الله كذون الحسني، ولئن أطلق اتحاد كتاب المغرب هذا الاسم على هذه الايام فانما هو اصطلاح اعتاد الناس اطلاقه على بعض الايام المخصصة للاحتفال ببعض المفكرين بما قدموه لوطنهم ولانبناء امتهم والانانية جمعاء من عطاء فكري وابرار معالم اتجاهاتهم وانها لسنة حميدة استنها المفكرون . ان ايام عبد الله كذون لا يسعها يوم أو يومان بله شهود الاستاذ سيدي عبد الله كذون جامعة متقلة تحتوي على كل ماله وطاب من مختلف العلوم والفنون والاختصاصات فلتقويم عمل عبد الله كذون لا تكفي ايام ولكن مهما كان من امر فان هذه الايام ابرزت انا معالم وجوانب في اعمال سيدي عبد الله كذون وحياته لم تكن نعرفها او نطلع عليها لولا هذه الايام المباركة التي تمد من أسد ايام طنجة التي اتجهت اليها الاطار ومن جديد كمر كز ثقافي اشعاعي منذ زمن بعيد وبالضبط منذ أن الف استاذ الجيل كتابه النبوغ المغربي منذ خمسين سنة وألف مشاهير رجال المغرب وفضيحة المبشرين والقاضي عياض بين العلم

الاماني والاحلام 81

بقلم الاستاذ محمد احمد اشعاعو

الفاضل بالعاذة وهشاه وبش واينسم ونواضع انا انقى ان ينظر في عينيه، فلو نظر رأى امارات انقت في عمق النظرات نكاد تخرج شواظا نحرقة، وهو لا يريد احتراقا ولا تدميرا قال موهما كل الناس يذكرونك بالحبر يا حجاج، حينما حملت وعرفوا انني وافت من مدينة واحدة الاوسا اوني ملكه واطلقوا السنتم بالشكر والثقة لكأنك اعطيت لكل واحد منهم حافظة نقودك ! ذلك فضل الله، وتلك نعمته الكبرى، لا يحصل عليها اصحاب حافظات النقود حتى ولا على عشرها، ولو اخرجوا كل مافي خزائهم من اموال، خبيثة كانت ام طيبة، فأحرى اذا كانت خبيثة كلها ! اعرف ان الناس اذا اعطوا ذموا، واذا لم يعطوا ذموا، فلا فائدة من اعطائهم من اجل هذا ! لا هذا خطأ منك الاشادة الخيرة بالمقابل، والذم المقمت البقية في الصفحة 6

كثيراً ما نطهر في ذهن السيد الفاضل ابيات شعرية حكيمة في مواقف معينة، هذا اذا ام يستحضر آيات قرآنية بلغة، ويمدها الالهام الصادق لمناسبتها، بنفس القوة التي نزلت بها على رسول الله في مناسبتها : قال الله تعالى « ان تغني عنكم اموالكم ولا اولادكم، وتغني الشاعر القديم : ومين نكهد الدنيا على الحر ان يرى عدوا له مامن صداقته يد لامفر . لا مفر من مجانسة هذا الرجل ومهادنته وقبوع الحظرات من العمر الغالي في الاقتراب منه، انه عود ملطخ فهو منتن ضجت من نتائجه الاقوام الاقارب والاباعد، قارون زمانه، وهولاكو عصره وشارون قومه فتفتحت شهيته يوم وهي الدنيا وشؤونها على حب المال ساخرأ مستهزأ ممن تفتحت شهيتهم على حب العلم وحب الادب، وحب الفنون، وحب الطبيعة، وحب الفاس، وحب مشاريم الخير وازرى قبل ذلك بكل محب الله ملتزم لحدوده، متق غيبه طامع في رحمة ولم يتورع على دوس الضعفاء والبسطاء والمأجورين المتعاملين معه اهانهم وسلبهم، وقهرهم وسخر قوتهم ودفن بالمعاجر منهم والذي ليس فيه اباة وعزة اصبر اصراراً على ان يذله ويضعفه ويركبه بن قدومه بكل وسيلة ممكنة او غير ممكنة، فالمال يجعل من الناس عبداً مسخرين له، مهما كانت مقاماتهم، فهقدر المقامات عنده يكون المطايا والتسخير والحمل على ارتكاب المظالم صاج الناس والتهتكى المتهورون وبهي المظلومون ولكن ابواب الحقيقة والحق او صدها وجعل مغانيها في جيبه فلا خارج ولا داخل . اصطلاح مناسبة بكل دهاء، وجاء مجالس السيد

في المهتبة المغربية

التأليف ونهضته في المغرب في القرن العشرين

ويحرص المؤلف على ذكر تواريخ الميلاد والوفاة لمن توفي منهم وعلى ذكر مضمون الكتاب في الغالب فالكتاب مصدر للباحثين والمؤرخين وله نكهة خاصة مما عرف به المؤلف رحمه الله من مناقشة بعض الموضوعات وتدخله احيانا في المسائل التي يعرضها وقدم للكتاب ابن المؤلف الاستاذ الدكتور عباس الجراري بتعريف مستفيض عرض فيه حياته واعماله الادبية ويقم الكتاب في 450 صفحة من القطع المتوسط وطباعته جميلة

صدر العلامة المرحوم بكرم الله السيد عبد الله الجراري كتاب مهم في حركة التأليف بالمغرب في العهد الحديث من 1900 الى 1972 وهو يتضمن اسما المؤلفين في مختلف العلوم والفنون والاداب مع اسماء تأليفهم المطبوعة وسواها، وليس كما يفهم من اسمه مقصورا على اسماء التأليف وبذلك يعتبر كتاب تراجم وفهرس كتب وقدمه له جزئين لاول في الاحمدين والمحمدين والثاني في باقي الاسماء وشمل 180 ترجمة منها الطول ونها المختصر

الثور واللدون الاحمر !!

لصاحب الامضاء

اخذ الناس مقاعدهم، في حلبة واسعة دائرية، اخذت شكل الملعب نفسه فطالما متوا انفسهم بحضور مشهد «يوم الزينة» هذا جاءوا من كل صوب 11 اتحدت امالهم، وتناغمت افكارهم وتقاربت مفاهيمهم، وتطلت الى اجل قريب - فكرهم 11 اطالما متوا انفسهم بهذا المشهد 11 انهم ولاول مرة تتوحد مشاربهم .. تتوحد اهدافهم في دنيا كثيرة الاهداف والمشارب 11 انهم رضوا بالجلوس مقاربين - ولو لهذه الساعة - مادامت المصلحة تجمعهم قلوبهم ساخنة فواره .. عقولهم - كالعادة في مثل هذه المناسبات معطلة .. اجسامهم متحركة مهتزة، مرتجفة .. ايديهم تستعد للتصفيق .. حناجرهم تهباً للصباح صباح ليس له معنى كالعادة .. صباح ليس له هدف (صباح .. صباح .. صباح ..) خوار انقر ونسب الثيران، وصهيل الخيل ونهيق الحمير، ونهيق الضفادع وكل اصوات الكون في حركته الناس على الحلبة مستمدون مست ع .. د .. و .. ن من اجل التصفيق والصباح قد يفسر ذلك دهسة الصحافة بالتفسير الذي يمجهم كعادتهم من اجل التضليل من اجل التجهيل من اجل نشر الوعي، من اجل قدسية الاعلام كما يدعون فلقد اخذ مسامرة العصر الثمن وراح النحاسون الجدد مزهوين بما كتبوا عن هذا الحضور الحضاري كما يسمونه في رسالتهم رسالة التوزيع والتدوير رسالة الزواجع والتواجع وروح اهل الدين والعالم برقصون رقصة الياس بعد جولة طويلة لهم صحبة ابن القارح هي رسالة الثوران ليقرأوا على ابواب جهنم ما تخيله (دانتى) في كومبيداه الالهية «ايها الهابط الى دركات الجحيم نوح عنك خلجات الامل» راحوا يحيون ابطال الكوميديا تحت اقواس المصور الوسطى في تاريخ الغرب الكافر يصفقون مع (دانتى) هازئين مع (بودلر) القائل «كل يوم نهبط خطوة الى النار» ليتناسوا كل ذلك يمرحون مع (دفتشي) محاولين تقليد متاليزام العذراء

في ايام تكريم الاستاذ الجليل سيدي عبد الله كنون

طنجة تتحدث

شعر الاستاذ ابي بكر الممتوني

تهادت طنجة طربا وقات سمعت بجهمكم ووددت أني فليس أحب مما قد صنعتم شهود الحق أنتم ام تزلوا وا اذا انتدب الشهود فهل شهدوا على ولدي ثناءؤكم وعنه وهل يرعى النبوغ سوى ذويه وعفوا ان بطرت ولا نظنوا فعبد الله كنون هو ابنني واني أمه والام تنزهني وكان ابنا حفيبا بي صفيرا وفي كنفني توسع بالهمالي ومن أقتني أطل ومن سماني فسل انفاره من ابن حلت وسل عن صيته من ابن دوى وآتوني بمكتبة تقصت تفجسر نهمها عذبا زلا لا اذا نادي المنادي الفخر يومها فحسبي ان لي ولدا نسامي (في العدد القادم)

توصلت الصحيفة بمدد من المساهمات التي عبر فيها السادة الكتاب والشعراء عن شوقهم ازاء الاستاذ كنون على هامش ايام تكريمه التي نظمتها فرع اتحاد كتاب المغرب بطنجة واكتفينا في هذا العدد بنشر قصيدة الشاعر الفتوني ومقال الاستاذ البقاش على أن ننشر في العدد الموالي قصيدة الشاعر محمد محمد العلمي ومقال الاستاذ محمد احمد اشعاعوا شاكرين للجميع ومقدرين عواطفهم

بصراعه ومصارعته وهم يصفقون بصفقون من اجل ان يموت لا يعرف قصدهم لتستمر لعبة الموت لذبة طاغية ثم يموت الثور البطل ثم يخلفه خلف من المتلبن لتستمر لعبة الموت لتستمر التصفيق لتستمر الصباح لتستمر الصباح لتستمر البكاء بلا اجفان لتستمر الضحك بلا اشران لتستمر الرقص بلا سيقان لتستمر التضليل لتستمر التجهيل لتستمر لعبة الغرب الضال لتستمر الناس في العالم العربي الاسلامي خدعة مخدوع في بدالشرق الملحد كلما مات ثور من ثيراننا خلفه ثور اشد باسا على نفسه ليعاني المسكين من بذرة الموت التي يحملها البحر في النهاية اتراسة الموت التي يلعبها قانعا يهتاف النحاسين وصياح السامسة وهرج العامة الضالين فمتى يفيق الثور ليرفض لعبة الموت؟ متى يفيق من غفلته حتى لا يذرع للملعب وفي ظهره انفرزت رماح مسنونة، وسهام مسحوة ودماؤه تهطل على ارض الملعب، وهو يندفع بهتاف قاتله وسهام مصارعه .

من يتصح للعرب والمسلمين بالابتعاد عن طعم الضارة؟ من يلهم الشعب اجتناب الجري وراء الاحمر والازرق من باكانه ايقاظ الهمم من سكرة الاستهلاك والاسترخاء من يخبرنا ان لعبة الموت تجاوزت ثيراننا الابطال من يلهمنا ان ملعب اثيران لم يبق صغيرا انه ارضنا كلها انه بيوتنا كلها انه عقولنا كلها انه قلوبنا كلها انه مدارسنا كلها انه اماكن مؤتمراتنا وتامرنا

لها انه في برقا وجرنا في سهلنا وجبلنا في شرقنا وغربنا في شمالنا وجنوبنا في كتبنا في نايبا فذكرنا اسم يعد لعبة الموت ميقات معلوم لا ولا ميعاد موقوت انها في الصباح والمساء في الظهيرة والمصر في الليل والنهار مستمرة ما استمرت في ارضنا خيرات تسيل لعاب المصارعين البارعين مستمرة ما دامت في قلوبنا وفي عقولنا بقية من ايمان وادرام الايمان الناضج الذي يخافه الغرب والشرق الاسلام المتفتح للحياة الذي يهابه الشرق والغرب اسلام محمد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وصحابته الابرار اسلام الانتاج لا اسلام الاستهلاك اسلام الطماء لا اسلام الاخذ البقية في صفحة 6

الثور واللون الاحمر

(تتمة صفحة 6)

والغرب الضال متبهي ، لا احرب النجوم ولكن لاختلال الكواكب من اجل الاجهاز على الاغنام الراحية في وداعة من اجل قتل ثيراننا الذين ارتبطوا بالباطل بالاحرام ارتبطوا معااهدة كنيست بالدم على ارض اصحاب الاخذود مكتوب في اولها « انار بكم الاعلى » دولة الروم على ابواب بيوتنا سوقهم المشتركة بتبر خيراتنا تهرق كواهلنا بديون لاشياء ليست لنا ضرورية جعلوها بوسائل تجهيلنا التي هي صحافتهم اشياء ضرورية وحلف الاطلسي بجوب اسطوله برنا وبحرنا وضامنا ونحن لاهون بامراضنا لاهون باهواننا لاهون بخلافاتنا وحتى اذا وجدوا سلاحا لهم عفا عليه الزمان اضرموا نار الحرب فيما ركت لنا من احاديث واضحات وايات القران ميزات دولة الروم التي اخبرتنا عنها هاهي ذى على الابواب تتجمع وقوة يهود هاهي تستولى السم تفل (بصالحون الروم صلحا اما فنغزون انتم وهم عدوا من ورائكم فننصرون وتضمون وتسلمون ، ثم ترجعون حتى يمزوا بمرج ذمي تلول ، فيرفع رجل من اهل التصرفية الصليب فيقول: غلب الصليب فنفض رجل من المسلمين يذقه عند ذلك تنذر الروم وتقوم لللمة) ما باننا قد اغفلنا وصايك

وكريم احاديثك واستغنا عنها بما يليقه اعداؤنا من ابالساة الصحافة لينفخوا في كسل شور مطعون من شراذم انه الذكاء كله !! وأنه العبقرية كلها وأنه للباقة كلها وما ان يكتشف الخذعة حتى يغر مينا استغنا ما يكتبه النحاسون والسامسة عنا في رقعة الديك المذبوح ونشوة اثور المطعون ليدفعونا الى الحرثة الساكنة والسكون المتحرك ليكتبوا هن ارتجافنا ونحن مذبوحون من الاعناق انها رقصة الاشواق ليكتبوا عن ديب الموت في اوصالنا انه رحلة العناق الى جنات رواق الراق اواه 1 يارسول الله هذه احاديثك توجهنا الى الحق تبشرنا بموعود الله بانصر اذا نصرناه الموج الشرق للمحد تبا نيرمه ابسامة ترقص على شفاء اطفالنا هي اشراقة امل في احلام عذاران شعوبنا هي قوة الفارس الصغير الذي رفض ان يكون ثورا غدا يركب قصبية يتعلم بها ركوب الخيل من اجل الجهاد من اجل اثبات الهوية من اجل الحق من اجل كل ذرة من تراب ارض الاسلام السخية من اجل القد من اجل عالم يسوده الحف وبمه الخير ويقوده الجمال من اجل ان ننهي مع الكون اغنية الحق اغنيم لا اله الا الله . ابو مساذ

أيام عبد الله كنون

(تتمة صفحة 4)

الاب وعجل بتحريرها وطنجية وريثة مجدها ولا يفصل بينهما الا خمسين كلمترا وآهل طنجة يحبون العلماء والمعلم ويقدرتهم ويجلونهم ولا ادل على ذلك ما قام به ذلك المواطن الطنجي الثور يوم افتتاح الاحتفال بأيام عبد الله كنون بمحضر السيد عامل صاحب الجلالة على اقليم طنجة حيث قدم له صورة تذكارية يرجع تاريخها الى سنة 1936 جمعت بين جلالة المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه والاستاذ عبد الله كنون والذي اسم يكن عمره اذ كان اوزا ثلاثين سنة مع مجموعة من سكان طنجة قدمها المواطن الى علامتنا كدليل وبرهان على مدى التقدير والاحترام لاهل العلم وحملة الفكر ولو كان في استطاعة هذا المواطن ان يقول قصيدة شعرية أو موضوع من المواضيع لفضل ان مدينة طنجة انفي حاجة الى من يذكري شعورها وبحبي قوائدها بمثل هذه التظاهرات التقافية بين الحين والآخر على غرار ما هو عليه الحال في باقي المدن الأخرى ويتوج هذا الجو الثقافي باحداث التعليم الجامعي في هذه المدينة وان الامل لمعقود بعد هذه التظاهرة التقافية التي ستعقد بمداد الفخر في قلب كل سكان طنجة الايام كما نقش (كتاب النبوغ المغربي) والاسلام أهدي على قلب كل مغربي .

واقنا للتمس من اصابتنا المجلين ود كاترتنا المحترمين الذين تكدوا مشقة السفر وأبوا الا ان يشار كوا انام هذه المدينة وتحفونهم بأفكارهم النيرة التي نحن في أشد الحاجة اليها رغم كثرة اشغالهم والتزاماتهم وبحوثهم ودروسهم الجامعية جزاهم الله خيرا ان يكونوا رسل خير لهذه المدينة واللسان المبر عما يجول في خاطر كل سكان طنجة ومتفقيها وطلابها في إحداث التعليم الجامعي بهذه المدينة المغربية المطلقة على أمجاد الاندلس والتي تعتبر حلقة وصل بين حضارتين مغربية عربية وأربية والتي كانت دائما محل عناية واهتمام من طرف ملوكنا العلويين الاماجد وخصوصا جلالة المغفور له مولانا محمد الخامس طيب الله ثراه ووارث سره مبدع المسيرة الخضراء وحرر الصحراء وباني

العدل اصل من اعظم اصول التشريع في الاسلام

(تتمة صفحة 8)

المذكر والمحاسبة في تطبيق القوانين قال عليه الصلاة والسلام انما اهلك من قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد والذي نفس محمد بيده لو سرق فاطمة بنت محمد لقطعت يدها رواه الخمسة فالاصل في شريعة الله ان الجميع امامها سوا فاذا ما حدث ان امة قام حكامها بتنفيذ القانون على بعض الناس ومحاسبة الاخرين فان عقوبات الله تلحقها مباشرة وتمثل هذه العقوبات في الدنيا الجرائم وخوف الانسان على ماله وعرضه ونفسه وفي ذلك عذاب بالطريقة التي لحظ الحقوق واقامة ميزان العدل هي رفع قواعد الحكم على الاساس الذي شرعه الله للمسلمين بقوله فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تاويلا فالقرآن الكريم يحتوي من آيات الاحكام على خمسمائة او تزيد بعضها بتعلق بالعبادة واكثرها بتعلق بالمعاملات المالية وسواها من قضاء وسماسة ونظام للحياة المدنية وفيها من الاختصار البلاغي ومن الشمول نعمتان من نعم الله ففيها اتسعت آيات التشريع لكل زمان ومكان تعيشه الانسانية ومن المؤكد ههنا ان

آيات الحدود والمواريث والمبايعي العمارة في الحكم والاقتصاد والسباسة الدرياسة والحرب هي من الايات الموضحة للجوانب الثابتة في المجتمع الاسلامي ولا يملك مسلم رفض نص صريح فيها وقول الله واضح في هذا قال الله تعالى فلذلك فادع واستقم كما امرت ولا تتبع اهواءهم وقل امنت بما انزل الله من كتاب وامرت لاعدل بينكم الله ربنا وربكم لنا اعمالنا واحكم اعمالكم لا حجة بيننا وبينكم الله يجمع بيننا واليه المصير وقال تعالى وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك وقد جعل القرآن حرافا من ملاين الدين والدنيا وهي وجهة كل الفريضة فيهما فقال تعالى قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون انه لذو حظ عظيم وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير امن وعمل صالحا ولم يكن عيبا للذين انهم اغنياهم انهم ثواب المال والجدة للبغي والسطو واشقا العباد واشاعة الفساد وقد جاء الاسلام لاستخلاص نتيجة قومه للناس جميعا قال تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والله ولي التوفيق

الجماعات والسدود جلاله الملك الحسن الثاني نصره الله وأيده وبارك في عمره وخلد في الصالحات امجاده واعماله .

وبذلك قد نكون هلا قد كرمنا الاستاذ سيدي عبد الله كنون الاستاذ سيدي عبد الله أعب هذه المدينة وأهلها ووجههم أعز ما يملك وكرد لبعض جيله

يود ان يرى أبناء بلده طنجة وجبرائها من أبناء اصيلا واقليم جبالة يقدون ويبرحون للجنة في هذه المدينة العزيزة عليه في حياته أطال الله بقاءك - باستاذنا الجليل وبامفخرة طنجة والمغرب وتمك بالصحة والعافية وشارك في عرك واعمالك وخلد اسمك مع الضالدين .

الاماني والاحلام

(تتمة صفحة 6)

بالمقابل ، ولا دخل للمدراهم في الموضوع فضائل اهل الله الانقياء الانقياء مذكورة وستبقى مذكورة ، ومجازي عليها عند الله خير اجزا ومساوي اصدقاء الشياطين الادنيا البؤساء مذكورة ، وستبقى مذكورة ، وعقابها عند الله وبيل ا

ولكن اي نفع لهؤلاء البهر ان تقول لهم : السلام عليكم او ان نسأل عن حالهم او ان نشارك في افراحهم واتراحهم ، اهلي ان تفرح ل... برهوش وبرهوشة ونزوجا ثم حصل لها ازدياد او نطع الاسف نذهب معزبا في رجل ذهب اي نفع في مثل

هذا واي نفع ان تبسم ببلاهة في وجوه القوم ، وان تردده في التحدث معهم كلمات جاملة ، وان تغسر من مالك اذا مدوا ايديهم المعروفة الوسخة انني افضل - واذا صريح - ان ابتعد عن هؤلاء الناس ، ومن هذا النوع لمثل هذه الاسباب .

الحالات التي ذكرت هن من فضائل الاسلام وهي تدخل السعادة على المحرومين كعفا كان حرمانهم ، وفي سعادتهم سعادة احسنين ، وفي معاملتهم بالحسنى طمأنينة ورضى اما انت فلما كان قرضي ونظمه لملك واملاك وحاشيتك استاذك انني أتوق الى تجريد الهوا

آفات اجتماعية .

الجهاد في الافغان الاسلامي
يجب على جميع المسلمين
دعمه ومساندته

أم الخبائث الخمر

بقلم : الاستاذ محمد فوزي

ان الخمر ام الخبائث وما حرمها الله الا لما فيها من الخطر وم آمنع سبحانه من شربها الا لما يترتب على ذلك من الضرر شاربها ملعون على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك بائعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه وآكل ثمنها ملعونون كما جاء في صحيح الخبر :

وفي الحديث الشريف : (مدمن الخمر كعابد وثن) :

شارب الخمر مفسد لدينه وصحته وعقله وجان على نفسه واقاربه واهله ومفطرط في ماله وعابث بكرامته وشرفه ، وساع الى الشر والفساد بيده ورجله ، شارب الخمر انسان خطير على الاخلاق والسلوك العام ، شارب الخمر عضو دسوم في جسم موطنه اذا لم يعالجوه او يقطعوه اصابهم ما فيه من سموم ، شارب الخمر يزين الشر ويحسنه للكبير والصغير ويدعو اليه اصدقاءه واقرائه والعياذ بالله والمعروف ان الخمر اذا دببت في رأس شاربها وفقد شعوره زنى وارتكب جميع الموبقات وجاء بانواع الفحش والفجور لان عقل التمييز ، ذهب به الخمر فهو كالحوان لا يفرق بين امه ولا بين اخته :

ان الله العليم الخبير اراد ان يسمو بنا الى اعلى عليين ولهذا بعث لنا رسولا طيبا يعالج امراضنا ، ولما انتقل الرسول الى الرفيق الاعلى ترك لنا قرآنا يتلى مبينا الحلال والحرام ، والكل واضح ، والكل بين ، لكن بعض الناس منا لم يرض بهذا السموم والرفعة ونزلنا الى اسفل سافلين بتناول الخمر ويرتكب الفحش والفسق والفجور ، فالخمر في حركاته وسكناته لا فرق بينه وبين صبي صغير يدمدم بكلام غير مفهوم ويفقد توازنه وتنتقص رجولته :

فأي رجولة عند الخمر ؟ وأي قدرة بل وأي نفع تنتظره منه ، امته ان شارب الخمر عضو مشلول في المجتمع والعضو المشلول لا ينتفع به صاحبه ولهذا يجب بتره ، ولانه سيسبب في انزال غضب الله على المجتمع يعم الصالح والطالح : الطالح لانه فسد والصالح لانه رأى وسكت ،

صدق الله العظيم (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة اعلموا ان الله شديد العقاب) :

ويقول الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم : يبببت قوم من هذه الامة على طعم وشرب وهو ولعب فيصبحوا وقد مسخروا قرنة وخنازير ، وهذا الحديث معجزة من معجزات رسول الله ، لان هذا هو واقع بعض الناس اليوم :

ولان كثيرا من المسلمين يقبلون ويستمررون على هذه المنكرات لاناه ولا منتهى فهل نسي المسلمون ربهم ؟ وهل نسي المسلمون دينهم ؟ وهل امنوا مكر الله (فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون) اما يستحيي الخمر من ان يدخل مخمرة لترك فيها ماله وصحته وعقله ورزق اولاده وعائلته ، ثم بعد ان يفرغ جيبه يصفعونه على قفاه ويزجرونه كالحوان فيخرج من الجانة ذليلا ثملا مدنسا بالاقتدار اضحوكه بين الكبار والصغار :

فمن شرب الخمر فمات وهو يدمنها لم يشربها في الاخرة ومن تلذذ بها في الدنيا لم يتلذذ

بها في الجنة مع المتقين الذين وعدهم الله بانهار من مباء غير اسس وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من غسل مصفى :

والخمر يضر المال والعقل والجسم والعرض والدين ، يضرن الجسم والفم والاسنان والتصبة الهوائية والاجهزة العصبية وغيرها ، وعلماء الطب الحديث يقولون ، ان ضرر الخمر غير قاصر على المخمر بل يصيب الزوجة والنسل ولهذا فقد جنى المخمر على نفسه ، على غيره ، والمخمر يقتل الجيش العظيم الذي جعله الخالق في الثورة الدموية ليدافع عن الجسم ، يقتله بالكحول فيجتي الجسم معرضا لكثير من الامراض وهذا مشامد في وجه المخمر نسال الله السلام والعافية لنا وله فعلى المخمر ان يبادر بالتوبة قبل خوات وانها وقبل ان ياتي الله وهو عليه غضبان (انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والمسير ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون ؟

وفاة الفقيه بلهلول

انتقل الى عفو الله فضيلة الفقيه العلامة سيدي محمد العربي بلهلول الرحالي ، مؤسس المعهد الاسلامي بقلة السراخنة عن سن يذاهر السابعة والثمانين ، تغمده الله برحمته .

والفقيه الراحل من العلماء الاجلة الذين خدموا العلم والدعوة لله احتسابا لوجهه الكريم . وقد خلف الراحل ثروة علمية هامة تناهز العشرين مؤلفا ما بين مطبوع ومخطوط . وهو ايضا عضو من مؤسسي رابطة علماء المغرب وعضو المجلس العلمي .

السلوك القويم في منظر القرآن الكريم

تابع ص : 2

تعقلون ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده واوفوا الكيل والميزان بالقسط لانكف نفسا الا وسعها واذا قتلتم فاعلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله اوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون .

صدق الله مولانا العظيم

تتمة صفحة : 8

ترجيحا لمصلحة الدين ونصرة للمسلمين ، ومراعاة لمقاصد الشريعة ، لان الجهاد في افغانستان يمر بمرحلة حساسة اها ان ينتصر المسلمون واما ان تنتصر الشيوعية - ولاعياذ بالله - التي ان انتصرت فستعمل على مسح القرآن والسنة من افغانستان ، وستعمل على اجتثاث الدين من اصوله ، وهذه هي الماحقة والعياذ بالله ، ولا يمكن لمسلم ان يتردد لحظة في اختيار نصرة المسلمين الافغان على الشيوعية المدمرة ، فكيف يتردد مسلم بعد هذا في مسانئته

ومعاونته للمجاهدين الافغان . كما يجب على المجاهدين بذل مزيد من الجهد لتوحيد صفوفهم وجمع كلمتهم واصلاح ذات بينهم .

وختاما اسأل الله العلي العظيم ان يجمع كلمة المجاهدين على الحق وان يوحد صفوفهم ، وان يوفق المسلمين حكاما ومحكمهم الى مسانئتهم ونصرتهم وان ينصر دينه ويعلى كلمته ويصلح احوال المسلمين في كل مكان ويمنحهم الفقه في الدين ويصبرهم على عدوهم انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه .

المشكل الجزائري

بعد توقيف بضعة افراد من انصار بن بلة في فرنسا ، يفكر زعيم المعارضة الجزائري المقيم في سويسرا بعرض مشكل الجزائر على منظمة الامم المتحدة ، ويقول الخبراء انه في هذه الحالة ستنتصح المنظمة الاممية الرئيس ابن جديد باللقاء المباشر مع خصمه ابن بلة والتفاوض بينهما لاجتاد حل لهذا المشكل المزمع على غرار قرار اللجنة الرابعة بالامم المتحدة فيما يخص مشكل الصحراء لكن يخشى ان يستعمل الرئيسان (المطرك) في تفاوضهما .

الفقيه الدكتور صبحي الصالح

تابع ص : 2

شجاعا حيث خاف سواه ، ومرة اخرى لانه كان اصيلا في حين تختفي ملامح الاصاله عند اكثر الباحثين .

ذيل هذه الخلاصة بتوقيعه ، ودعا لي بالتوفيق والصبر في هذا الميدان ، فشكرته على هذه الشهادة العلمية بصراحة العلماء ، واحتفظت بهذا التقديم في انتظار فرصة طبعه مع البحث واهدائه نسخة منه ولكن الظروف شاءت ان يشتشهد دون ان اتمكن من طبعه واعطائه نسخة منه .

فرحم الله الفقيه الشهيد ، ورزق العلي القدير اهله وذويه واصدقائه ومحبيه ، والناصريين للسلام والطمانينة للصبر والسلوان ، واسكنه فسيح جناته مع الشهداء ، واذن الله وانا اليه راجعون .

ومتين ، ويقين بأنه قرأ بحثي المتواضع دون انانية او اهمال وقبل ان يختمه ، مديده نحوى طالبيا القلم والورقة حيث اكمل بخط يده التقديم بخلاصة .

«اني لم اكن اتوقع من السيد مصطفى المهماه ان يخوض في مثل هذا الموضوع الاجتماعي الدقيق في شجاعة ادبية وفكرية كالتى ابرزها بوضوح في ثنايا بحثه ، وقد كنت وما ابرح ارى اكثر الذين يتصدون لبحث نظائر هذه الموضوعات من المتأثرين بالثقافة الغربية متأثرا شديدا يوشك ، ان يلغى الشخصية العربية او يمسح ملامحها الاصيله .

من هنا كانت تهنتى لصديقي المهماه مزدوجة مرة لانه كان

الجهاد في افغان إسلامي يجب على جميع المسلمين دعمه ومساندته

بقلم : سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز

أخبار الجهاد في أفغانستان

كبد المجاهدون الافغان القوات السوفيتية والافغانية خلال المعارك التي خاضوها ضد هذه القوات في شمال افغانستان في الفترة الاخيرة عدة خسائر في الارواح والمعدات .

وذكرت وكالة الانباء الافغانية الناطقة باسم المجاهدين ان مائة واثنين وعشرين جنديا افغانيا انضموا الى صفوف المجاهدين خلال المعارك التي جرت في اقاليم تآخار وكوندوز وبالخ .

ولقد وقف المسلمون بمشاعرهم الطيبة مع الجهاد الافغاني ، ولكن هذا الشعور لم يتبع بخطى علمية كافية في واقع الامر ، فلم يلقوا بثقلهم في المعركة وان ما قدمه بعضهم من مال وما بذله بعضهم من جهد لا يتناسب مع حجم هذا الجهاد ولا مع حجم الامة الاسلامية وامكانياتها المتاحة ، وليس هناك تناسب بين الحاجات الملحة المفروضة على المسلمين التي يفرضها حجم وثقل المعركة واثرها في واقع الحياة ، وبين ما قدمه المحسنون من ابناء هذه الامة .

وان اخوة الاسلام لها حقوق وواجبات ، ونصرة المسلمين بعضهم بعضا من القرائن التي افترضها رب العزة من فوق سبع سموات فقال سبحانه «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان» وقال سبحانه «وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق» الآية . وقال النبي صلى الله عليه وسلم «المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه» متفق على صحته : فمساعدة اخواننا المجاهدين والمهاجرين الافغان ومناصرتهم نهض عين على المسلمين اليوم بالمال وانفس او باحدهما حسب الاستطاعة . وخاصة اصحاب الكفايات والامكانيات من دعاة واطباء مهندسين ومعلمين وقد ابلغنا المظلمون ان حاجتهم الى الدعاء الحكمة اكبر من حاجتهم الى الدعوات الحكماة الاطباء ، وان حاجتهم الى الرجال لانقل عن حاجتهم الى المال وان كان عوزهم للمال شديدا وحاجتهم اليه ملحة .

ولقد حصلت كرامات اثنا هذا الجهاد حدث بها النقات يصل مجموعها الي حد التواتر وعقيدة اهل السنة والجماعة ان الكرامات مستمرة في المسلمين اما لاقامة حجة واما لحاجة . ولا ينكر وقوعها الا جاهل او مبتدع وان صرف الزكاة للمجاهدين عامة من اوجب الواجبات واعظم القربات .

كما ان نصرة هذا الجهاد من اعظم الواجبات على المسلمين التتمة بصفحة 7

ولقد اطلعت على احصائية للمجاهدين عن نتائج المعارك في تقرير اخير فكانت النتيجة بحمد الله تشرح الصدر ، وتسرع القلب ، وتدل على توفيق الهى وتأييد ربانى لهؤلاء المجاهدين الشعب الغير الذين اذل الله بهم اعنى قوى الكفر في عصرنا .

يقول التقرير:

لقد سقط للروس ثلاثمائة طائرة وطائرتان ، وحطم المجاهدون الفا ومائتين وثلاث وستين دبابة وثلاثة الاف سيارة وسيارتين وتسعة وسبعين سلاحا ثقيلًا وغنموا سبعة وثلاثين دبابة ومائة واحدى وستين سيارة وثلاثمائة وثمانية وعشرين سلاحا ثقيلًا واربعة الاف ومائة واثنين وتسعين سلاحا خفيفا وقتل المجاهدون سبعمائة وثمانية وسبعين ضابطا وجرحوا تسعمائة ضابط وقتلوا من جند الكفر عشرين الفا وتسعة وستين جنديا وجرحوا خمسة عشر الفا وخمسمائة عشر الفا وخمسمائة وستة وثلاثين جنديا واسروا الفين وستمائة وتسعة وانضم اليهم من الجنود اربعة الاف وسبعمائة واحد عشر .

هذه الارقام عن مصادر المجاهدين التي عودت العالم رواية الاخبار كما هي بدون مجازفة . وهذه النتيجة فوق انها تبهج نفوس المؤمنين فانها تبين مدى ضخامة المعركة ، وشراسة القتال ، وانها حرب طاحنة لم تشهد بعض الاقطار التي اشتركت في الحرب العالمية الثانية مثلها .

ولقد احرز المجاهدون انتصارات عظيمة في الاشهر الاخيرة رغم تصعيد الروس للمعركة الى ذروتها وبعد ان القوا في جعبتهم من افنك الاسلحة التي اهترت لها جبال افغان ، وصمد امامها ودحراها - باذن الله - الرجال الصادقون :

ولقد شد الجهاد الافغانى اليه اعصاب المؤمنين ، ولفت انظار العالم اجمع ، ولا زالت القلوب والعيون مبهورة بما يجرى على ارض افغانستان وينابح الناس مسلمهم وكافرهم هذا الجهاد ، وهم يتربصون بنتيجته باهتمام بالغ .

يسرنى ان اذكر المسلمين في كل مكان باخوان لهم يقدمون انفسهم واموالهم جهادا في سبيل الله واعلاء لكلته وحماية لوطان المسلمين وانقاذها من مكائد العدو الظالم الفاشم وهم اخواننا في الله والمجاهدون في سبيله من ابناء افغان وليبيان الحقيقة يسرنى ان اخبر اخوانى المسلمين ان هذا الجهاد قد اوشك على انهاء عامه الثامن والشعب الافغانى المجاهد يحل سلاحه ، ويرفع رايته امام اشرس قوى الارض واعناها وهو ثابت لا يتراجع وايمانه لا يتزعزع وهو يردد قول الله «قل ادعو شركاءكم ثم كيديون فلا تنظرون ان وليي الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين» . وقوله تعالى : «الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم» .

وهم اذ يقفون كالجبال الرواسى فانهم بحمد الله لايزالون في نشاط متزايد وهم على صبر ومصابرة في مقارعة الاعداء لاجراهم من بلادهم بالقوة بدون قيد ولا شرط ان شاء الله ثقة بالله سبحانه واعتقادا عليه وايمانا بما وعد به من النصر لمن نصر دينه وجاهد في سبيله كما قال تعالى «يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» .

وما كان اغلب الناس يتوقعون ان يقف شعب اعزل فقير صغير امام الاتحاد السوفياتى والعالم الشرقى والدول التى تساور في فلكه ، ما كان الناس يظنون ان هذا الشعب الذى جعل الله جهاده مغفرة للامة الاسلامية ، سيقف طويلا طودا شاهقا امام هذه القوى الكافرة الفاشمة وهذا هو ظن روسيا التى كانت تحسبها نزهة مريحة وسفرا قاصدا . وظنها هذا هو الذى ارداه فخرت وخابت وانزلت اقدامها على سفوح جبال الجهاد في ارض افغان وكانت تحسب انها ستجد امر الافغان كامر عدد من الدول التى انهارت امامها في يوم او يومين .

معهد ومطبعة اسلامية بالفلبين

قامت جمعية الفلبين الاسلامية بانجاز عمل هام وذلك بافتتاح معهد جديد لتحفيظ القرآن وتدريس الشريعة الاسلامية ، وتهدف الجمعية الاسلامية الفلبينية من وراء هذا العمل تخليص الثقافة الاسلامية من دس المستشرقين وفضح اخطائهم .

بالمثل قامت منظمة (كامل اسلام) بانشاء مطبعة عربية لطبع كتب الاحاديث النبوية والكتب الاسلامية .

انتشار اللغة العربية في المدارس البريطانية

ذكرت صحيفة الكارديان البريطانية ان اللغة العربية بدأت تنتشر في المدارس البريطانية بكل انحاء المملكة المتحدة وان مشروع المتارس البريطانية لتدريس اللغة العربية قد صادقت عليه هيئة الدراسات بجامعة كمبريدج وتم تنفيذه .

مركز اسلامى بأمريكا الشمالية

افتتحت منظمة الاتحاد الاسلامى بأمريكا الشمالية مركزا اسلاميا للسمعيات والبصريات هدفه العمل على نشر الدعوة الاسلامية في امريكا الشمالية باحدث الطرق العلمية واستخدام وسائل التعليم الحديثة في تعليم ابناء المسلمين تعليما الاسلام واللغة العربية .

تتديد رسمى من مصر تجاه المستوطنات الاسرائيلية الجديدة

اكسد عصمت عبد المجيد رئيس الوزراء وزير خارجية مصر ان بلاده تتدين عملية اقامة مستوطنات جديدة في الضفة الغربية وقطاع غزة : ويعتبر هذا التصريح اول رد فعل رسمى من مصر بعد التصريحات التى ادلى بها رئيس وزراء اسرائيل الجديد امام الكنيست والهادفة الى مواصلة الاستيطان الاسرائيلى في الارض المحتلة :